وثائق الجنيزا

The Geniza Documents

إعداد

د. علي بن سعود علوش الرشيدي

Dr. Ali Saud Aloush Al-Rashidi

Doi: 10.21608/kjao.2025.416060

استلام البحث ١٢ / ١١ / ٢٠٢٤

قبول البحث ١ / ١٢ / ٢٠٢٤

الرشيدي، علي بن سعود علوش (٢٠٢٥). وثائق الجنيزا، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(١٠)، ١٣٩- ١٥٠.

http://kjao.journals.ekb.eg

وثائق الجنيزا

المستخلص:

تعد وثائق الجنيزا واحدة من أهم الاكتشافات الأرشيفية في التاريخ اليهودي والإسلامي، حيث تم العثور عليها في كنيس بن عزرا بمدينة الفسطاط في مصر. تعود هذه الوثائق إلى الفترة ما بين القرنين العاشر والثالث عشر الميلادي، وتتضمن مجموعة واسعة من النصوص التي تشمل مراسلات شخصية، عقود تجارية، وثائق قانونية، نصوص دينية، وأدبية. تعكس هذه الوثائق الحياة اليومية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات اليهودية والمسلمة في العصور الوسطى، مما يجعلها مصدرًا قيمًا للباحثين في التاريخ والثقافة واللغات. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى وثائق الجنيزا وفهم دورها في إثراء المعرفة التاريخية والثقافية لتلك الفترة. تم استخدام منهجية تحليل النصوص التاريخية لفهم السياقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تنتمي إليها هذه الوثائق. كما تم التركيز على دراسة التفاعلات بين المجتمعات اليهودية والمسلمة، وكيفية تأثير هذه التفاعلات على الحياة اليومية والتجارية. أظهرت النتائج أن وثائق الجنيزا توفر رؤى عميقة حول طبيعة العلاقات بين اليهود والمسلمين في العصور الوسطى، وكيفية تعايشهم في إطار مجتمع متعدد الثقافات. كما كشفت الوثائق عن دور اليهود في التجارة الدولية والاقتصاد المحلي، بالإضافة إلى مساهمتهم في الحياة الفكرية والدينية. توصي الدراسة بضرورة الاستمرار في دراسة وثائق الجنيزا لفهم أفضل لتاريخ الشرق الأوسط في العصور الوسطى، ودور المجتمعات اليهودية في تشكيل هذا التاريخ. كما تؤكد على أهمية الحفاظ على هذه الوثائق كجزء من التراث الإنساني المشترك.

Abstract:

The Geniza documents are among the most significant archival discoveries in Jewish and Islamic history, having been found in the Ben Ezra Synagogue in Fustat, Egypt. These documents date back to the period between the 10th and 13th centuries CE and include a wide range of texts, such as personal correspondence, commercial contracts, legal documents, religious texts, and literary works. They reflect the daily, social, and economic lives of Jewish and Muslim communities during the Middle Ages, making them a valuable resource for researchers in history, culture, and linguistics. This study aims to analyze the content of the Geniza documents and understand their role in enriching historical and cultural knowledge of that

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

period. A historical text analysis methodology was used to understand the social, economic, and religious contexts to which these documents belong. The study also focused on examining the interactions between Jewish and Muslim communities and how these interactions influenced daily and commercial life. The results showed that the Geniza documents provide deep insights into the nature of relationships between Jews and Muslims during the Middle Ages and how they coexisted within a multicultural society. The documents also revealed the role of Jews in international trade and the local economy, as well as their contributions to intellectual and religious life. The study recommends the continued examination of the Geniza documents to gain a better understanding of Middle Eastern history during the Middle Ages and the role of Jewish communities in shaping this history. It also emphasizes the importance of preserving these documents as part of shared human heritage.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

تعد وثائق الجنيزا من أهم المصادر لمعرفة تاريخ اليهود في مصر، حيث تحتوي على نحو ٢٠٠ ألف وثيقة ومخطوطة يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر ميلاديا، وبقيت معظم الوثائق في حالة جيدة بفضل المناخ الجاف الذي تتميز به مصر.

وهي مجموعة وثائق هامة تخص اليهود المصريين الذين عاشوا في مصر منذ القرن الحادي عشر.

إن هذه المخطوطات والوثائق تحتوي على كل ما هو تاريخى لليهود المصريين منذ القدم، موضحة أن الجينزا تحتوي على نوت موسيقية، وأشعار، ومكتبات بين التجار، وخطابات بين الأزواج.

وسنتطرق في هذ البحث إلى التعرف على وثائق الجنيزا من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: المعنى اللغوي.

المبحث الثاني: مفهوم وثائق الجنيزا.

المبحث الثالث: أهمية وثائق الجنيزا.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المبحث الرابع: الجنيزات الموجودة فى مصر (المؤقتة والدائمة).
المبحث الخامس: مجموعات الجنيزا.

المبحث الأول: المعنى اللغوي

تتفق دلالة الجنيزا Geniza مع دلالة المصطلع الآرامي في سفر عزرا في معنى كنوز المحفوظات.

كما تتفق مع عبرية العصر الوسيط في معنى المستودع أو الكتاب المطروح وهو مشتق من جنز، بمعنى أخفى أو كمن، وهناك مجانسة بين مصطلحات الجنيزا والجزارة في العربية من حيث دلالتة على المشهد وعلى كل ما ثقل على قوم واغتموا به فأخفوه، وهو اسم مشتق من الفعل جنز ويعني: اذا اخبرت عن موت انسان رمى في جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها، والمراد بالرمى الحمل والوضع ورمي في جنازته أي مات، وطعن في جنازته أي مات [١].

وجنيزا أو جنيزة كلمة عبرية تطلق على مجموعة الأوراق والوثائق التى يحرم إبادتها وفقاً للتعاليم والديانة اليهودية، وخصوصاً إذا ضمت اسم الله بين ثناياها، وإنما يتم تخزينها في غرفة معزولة في الكنيس أو المعبد لأجيال.

وفى اللغة العبرية تعني كنز، أى حَفَظَ، خبأ، دفن [٢].

وفى اللغة الأرمية بمعنى كَنز، خَزن، ادّخر، وفى السريانية يعنى أخفىَ، ومشتقة من الكلمة الفارسية جنك بمعنى خزانة.

ويؤكد بعض الباحثين أيضا أن هذه الكلمة ذات جذر للكلمة العربية (جنازة) أي الدفن أو الدفينة[٣].

ولهذه الكلمة ذات الجذر للكلمة العربية "جنازة"، أي الدفن أو الدفينة، لأنه يجب بهد كل مدة جمع هذه الوثائق ودفنها في المقابر.

أيضاً يعنى الاسم المشتق جنازة الميت أو السرير مع الميت، ومن ثم المشهد، وأيضاً كل ما تقل على قوم واغتنموا به.

وقد استقى الاسم المشتق في العصر الحديث نفس دلالة الاسم المشتق العربي جنازة، فيطلق في المصادر العبرية على الأدوات المقدسة التي بليت من الاستعمال والكتب التي توقف استخدامها نتيجة عدم الحاجة اليها، وكذلك على الأوراق المكتوبة

---

(١) لسان العرب (٥/ ٣٢٤)، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٨/١١)، العدد: (١/١) ملرس ٢٠١٧م.

(٢) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٣).

(٣) September 2014). "Jewish Past, Digital Present". The Telegraoh, Kolkata.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

التي انتهت صلاحياتها، أي يطلق هذا الاسم على كل شئ أصبح في حكم الميت، لذا فهم يشيعونه كما يشيع الميت، ويدفنونه في مقابر كما يدفن الميت أيضاً [٤].

المبحث الثاني: مفهوم وثائق الجنيزا

مفهوم الجنيزا اسم يدل على على مجموعة من الوثائق المحفوظة الخاصة بجماعات اليهود الذين عاشوا في مصر وغيرها في العصر الوسيط، كما يدل على المكان الذي اكتشفت فيه سواء كان معبد أو مقبرة يهودية.

وفي حالة تعريفها فإنها تشير إلى تسمية تطلق في العصر الحديث على المكنوزات التي عثر عليها في معبد بن عزرا الخاص باليهود الأورشليميين في الفسطاط.

وهي عبارة عن مخطوطات عبرية، ومخطوطات عربية، ومخطوطات عربية كتبت بحروف عبرية، وأخرى بالعبرية القديمة والأرامية عثر عليها في الفسطاط، وبالتحديد في معبد بن عزرا، ومقابر اليهود في البساتين، كما أعدت مقابر لدفن الموتى، خصصت مقابر أخرى لدفن الكتب والأوراق التي أصبحت غير صالحة للاستعمال[٥].

ومما هو جدير بالذكر فإن الدراسة التاريخية، أو الاجتماعية أو اللغوية، لعصر ما ، لابد من أن تعتمد على المخطوطات والوثائق، فهي أصدق تعبير عن العصر الذي كتبت فيه [٦].

وهناك معنيان لمفهوم الجنيزا فى العبرية:

الأول: يتمثل فى التخلص من مواد العبادة الهالكة مثل أسفار التوارة والتفلين (قطع من إصحاحات التوارة توضع على الجسد فى الأعياد اليهودية المقدسة) والمزوزا (رقية تعلو أبواب البيوت اليهودية) والتى لم تعد صالحة للاستخدام لوجود أخطاء بها أو لقدمها وتمزقها، وذلك بدفنها فى قبور أو مغارات خاصة أُعدت لها فى أحد الأحواش التى يدفن فيها الربانيون، من قبيل الصفة الدينية التى تجمع بين الطرفين

والثاني: يتمثل فى دفن الكتابات المهمة بدافع الحرص أو الخوف عليها من الأعداء فى فترات الأزمات والحروب.

---

(٤) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٨/١١)، العدد: (١/١) ملرس ٢٠١٧م.

(٥) الوثائق اليهودية في مصر في العصر الوسيط (ص: ٢١، ٧، ٥).

(٦) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٨/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتطلق كلمة الجنيزا أيضاً على مكان وجود المواد الهالكة، والمراد دفنها فى المعبد أو فى المقابر على حد سواء.

وقد كانت تنقل مواد الجنيزا من المعابد إلى المقابر فى مواكب جنائزية تتسم بطابع احتفالى بهيج فى يوم يتم الإعلان عنه ويدعى له أبناء الطائفة ويسمى"يوم الجنيزا" ولم يكن محدداً بل وفقاً لامتلاء أماكن الجنيزا بالمواد التى يجب نقلها ودفنها. ولكلمة الجنيزا مفهوم الحفظ والاقتناء، فقد نشأ عند يهود مصر في العصر الوسيط محاكاة للمسلمين في الاحتفاظ بالكتب الدينية وحمايتها من الدنس خوفا مما احتوته من لفظ الجلالة أو ألفاظ مقدسة أو غير ذلك، ويعتقد أن فكرة الإيداع في غرفة مغلقة ومحصنة من الوسائل المستخدمة عند المسلمين، إذ أودعوا الوثائق الدينية المقدسة البالية في غرفة المسجد أو غرفة قريبة من مكتبة المسجد [٧].

وقد فضل بعض الفقهاء هذه الفكرة للإيداع وفقاً لما ورد في مخطوط من العصر العثماني، وهي رسالة «محمد بن حمزة الكوز لحصاري Guze Lhisari)».

إذن الجنيزا تعني أو تشير إلى ذلك العمل الجنائزي لدفن الأوراق التي كتبت بحروف عبرية تمثلاً بتقاليد اليهود التي تحرم تمزيق أو إحراق الحروف العبرية باعتبارها لغة مقدسة، وبالتالي يبدو أنهم اختاروا فكرة الإيداع في غرفة محصنة آمنة تمهيدا لنقلها إلى المدافن لتدفن بمراسم جنائزية في المقابر اليهودية. ولعل هذا يفسر لنا وجود كنوز وثائق ومخطوطات الجنيزا في غرفة معبد ابن عزرا، وكذلك في مدافن اليهود في البساتين قرب القاهرة العتيقة [٨].

المبحث الثالث: أهمية وثائق الجنيزا

تفيد وثائق الجينزا فى دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعالم الإسلامي في العصر الوسيط؛ إذ أنها تساعد في الحصول على معلومات مختلفة عن أنواع المتاجر، وأثمانها وأسعار الأراضي والمنازل وقيم الإيجارات ونفقات المعيشة، وأسعار صرف العملات المحلية والعملات الأجنبية.

وأيضاً تمدنا بمعلومات عن مركز تجمع اليهود التجاري في مدينة عدن اليمنية، وطوائف التجار ووكلائهم، وطرق التعامل بينهم بواسطة "السفاتج" أو الحوالات.

([٧]) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٨/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

([٨]) وثائق الجنيزا في الفسطاط (ص: ٣٧٠).

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

كما أنها تملأ الفراغ الذي خلفه المؤرخون المعاصرون، الذين اكتفوا بذكر تاريخ الخلفاء والسلاطين والأمراء والحكام والأعيان وأخبار المعارك والحروب دون التعرض للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلا نادرًا[٩].

وتعد مادة خصبة لدراسة تاريخ اليهود في مصر، وهي مرآة للعصور التى كتبت فيها، فقد كتبها الأغنياء والفقراء بطريقة تلقائية تتميز بالصدق والعفوية أى بأيدي فئات مختلفة، وتضم ما هو رسمي وغير رسمي، وبالتالي فهي بعيدة كل البعد عن المبالغات المعروفة في الكتب الأدبية.

ومن ثم فإن للجنيزا أهمية خاصة بالنسبة لليهود، وأهمية عامة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط حيث أراد اليهود أن يظهروا أنفسهم كقوى دينية مثلما استطاعوا أن يظهروا كقوى اقتصادية، وتعد عملية نقل مواد الجنيزا من المعابد إلى المقابر بمثابة مناسبة دينية كبرى تتكرر على فترات متباعدة تحت مسمى (يوم الجنيزا)، وكانت تمثل عيداً شعبياً ودينياً في ذات الوقت[١٠].

وهنا تأتى أهمية أخرى لدراسة تاريخ اللغة العربية وتطوراتها وما احتوته من أساليب كتابية مغربية ومصرية ويمنية وشامية[١١].

كذلك تضم كتباً دينية من توراة وكتب الأسفار ومشنا وتلمود، ومخطوطات للتوراة مترجمة إلى لغات مختلفة، وكتب التفاسير والكتب الدينية المترجمة إلى العربية أو الآرامية أو اليونانية، فضلا عن مؤلفات أدبية وعلمية فى مجالات الفلسفة والطب، وتفسير الأحلام والتنجيم والفلك، كما تضم أشعاراً لشعراء يهود من بلاد العالم الإسلامى المختلفة[١٢].

كما تشمل وثائق متنوعة وخاصة بالحياة الاجتماعية مثل الخطابات الشخصية والرسمية وقوائم حسابات، وإيجارات، وأثمان سلع ومتاجر مختلفة، وسجلات قضائية، وإيصالات وعقود إيجار، وعقود بيع وشراء، وزواج وطلاق، وإبراء وفسخ، ورهن وقرض ومشاركة واستبدال، ووصايا وهبات وتبرعات، وعتق، وفتاوى فقهية، ودعوات إلى احتفالات أو مناسبات مختلفة، وأنشطة لجمعيات يهودية

---

(٩) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٢/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(١٠) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٧-٨).

(١١) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٢٢).

(١٢) المصدر السابق، نفس الصفحة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مختلفة، وإعلانات وشكاوى والتماسات، ووصفات علاجية طبية، وسحر وتعاويذ وتمائم، وقوائم بجهاز العروس[١٣].

وتتضمن بعض الوثائق تفاصيل عن الحكم الإسلامى، مثل جمع الضرائب، وشؤون الموظفين، والوسائل التى عمدت إليها السلطة فى حكم الجماهير وفى تنظيم إدارتها. وكذلك تمدنا بمعلومات عن المحاكم الإسلامية وعن وظائف المحتسب والوالى والشرطة، وبذلك تغطى ما قد يسقط فى المصادر الإسلامية[١٤].

وتشمل مجموعة أوراق الجنيزا وثائق مهمة تخص مجمل حياة اليهود الذين عاشوا في مصر وغيرها من البلاد العربية منذ أواخر القرن العاشر وأوائل الحادي عشر حتى القرن التاسع عشر، وقد دونت أغلب الوثائق باللغة العربية بحروف عبرية، أما المراسلات الخاصة بالحرف والصناعات والخطابات الشخصية ووثائق التقاضى والطلاق والزواج فكتبت باللغة العربية.

بالإضافة إلى وجود وثائق مكتوبة بالعبرية والآرامية وبلغات يهودية أوروبية مثل اللغة اليديشية.

وتحدد هذه المخطوطات سلسلة متواصلة من تاريخ الشرق الأوسط تمتد إلى ألف عام، وتضم أكبر مجموعة من المخطوطات في القرون الوسطى وأكثرها تنوعاً في العالم. ويمكن وصف الجنيزا بأنها واحدة من أعظم الكنوز اليهودية التى وجدت من أي وقت مضى[١٥].

المبحث الرابع: الجنيزات الموجودة فى مصر (المؤقتة والدائمة)

تنقسم الجنيزا من حيث المكان والمدى الزمنى لبقاء المواد الهالكة فيه إلى:

جنيزا مؤقتة وهي: مكان فى المعبد اليهودى تخزن فيه المواد الدينية البالية لأجل غير مسمى.

والمستديمة وهي: مغارة فى جانب من مقابر رجال الدين اليهود، تنقل إليها مواد جنيزا المعبد فى موكب جنائزي، وتظل به حتى تُبلى.

(أ) الجنيزات المؤقتة (الفسطاط)

جنيزا معبد بن عزرا بمصر القديمة (الفسطاط)، يطلق على جنيزا معبد بن عزرا مسمى "جنيزا القاهرة".

---

(١٣) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٣/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(١٤) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٣٣).

(١٥) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٢/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

ويقع معبد بن عزرا فى منطقة مجمع الأديان بمصر القديمة، بالقرب من الكنيسة المعلقة والمتحف القبطى وجامع عمرو بن العاص، وهو خاص بطائفة اليهود الربانيين الأورشليميين، وقد أطلق عليه المقريزى فى خططه "معبد الشاميين"[١٦].

وقد ذكرت بعض المراجع أنه فى الأصل كان كنيسة خاصة بالأقباط الملكانيين، ثم بِيعت لليهود فى عام ٨٨٢م؛ لاحتياج الكنيسة لمال الضريبة، وحولها اليهود إلى معبد لهم، لذا نجد أن المعبد مصمم على الطراز المعمارى البازيليكى، وهو طراز الكنائس بمصر، ومقتبس التصميم أيضاً من طراز المعابد الفرعونية الجنائزية، حيث تمثل حجرة الجنيزا إحدى الحجرات الموجودة على جانبى الهيكل، أو قدس الأقداس فى الجهة الشرقية بالمعبد، وهى تمثل القبلة عند ممارسة الطقوس؛ لذلك كان هذا التصميم سبباً فى وجود أغلب جنيزات القاهرة بهذا المعبد[١٧].

(ب) الجنيزات المستديمة (البساتين)

عبارة عن مغارات فى المقابر اليهودية، وتبنى تحت الأرض بالطوب المحروق أو الحجارة، بها مداخل تغلق عليها ألواح غليظة من الحجر حتى لا تتعرض تلك الكتابات للتدنيس أو تُنتهك حرمتها، والمعروف منها بمصر حاليا ثلاث جنيزات وهي:

جنيزا المقابر اليهودية بحى البساتين: تعد أخر اكتشاف لوثائق الجنيزا بمصر وكانت بمقابر عائلة موصيرى اليهودية - إيطالية الأصل- عام ١٩٠٨م[١٨].

وقد أكملت هيئة الآثار المصرية استخراجها عام ١٩٨٧م، ويرجع تاريخ هذه الوثائق إلى أوائل القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، أى أنها من الجنيزات الجديدة، فى حين يرجع تاريخ هذه المقابر إلى القرن التاسع.

وطوال فترة العصر الوسيط، وهي الفترة التى تركزت بها وثائق الجنيزا كان الملوك والسلاطين يقيمون بمراكز حكمهم بمنطقة وسط القاهرة القديمة، سواء بالقطائع أو الفسطاط، أو قلعة الجبل؛ لذلك جاء تركز اليهود حول هذه المناطق ليس لسبب دينى فقط لوجود معبد بن عزرا، ولكنها أكثر المناطق رواجاً للتجارة والصناعة، وهي الحرف الرئيسية لليهود [١٩].

---

(١٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤٩٨/١).

(١٧) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٩/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(١٨) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٠/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(١٩) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٢١).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

كما كانوا يتركزون حول أكابرهم من التجار والأطباء ممن استعملهم الملوك والسلاطين؛ لذا فهم لا يتواجدون بالقرى إلا نادراً، كما أنهم لا يعملون بالزراعة، وكان القانون المصرى فى فترة من الفترات يمنع تملكهم للأراضى، لذلك تتركز معابدهم ومحافلهم بهذه المنطقة من القاهرة[٢٠].

وعلى الرغم من أن اليهود عاشوا بدول عديدة، وتركوا بها من تراث الجنيزا الكثير إلا أنه اندثر بشكل سريع عن جنيزا القاهرة، فالرطوبة والأمطار العالية بتلك الدول أدت إلى هلاك المواد الكتابية بجنيزا لوبلين ببولندا، وجنيزا المعبد اليهودى فى طرابلس الشرق، وجنيزا المغارات القريبة من القدس، وإن لم يكتشف بها شيئ ذو قيمة.

كما أن جنيزا القاهرة كانت هى الباعث على البحث والتنقيب فى بلدان العالم المختلفة عن نظائر لها، وأسفرت عمليات البحث التى قام بها اليهود عن اكتشاف جنيزات لوبلين وطرابلس الشرق ومغاراتى القدس وأريحا وقاريم بدمشق ووادى قمران بالقرب من البحر الميت ولكن لا تقارن بجنيزا القاهرة من حيث العدد والقيمة والجودة[٢١].

المبحث الخامس: مجموعات الجنيزا

حظيت مجموعات الجنيزا بانتشار جغرافى كبير؛ نتيجة لاهتمام العديد من الجامعات والمراكز البحثية الأجنبية، وخاصة بقارتى أوروبا وأمريكا الشمالية، ويمكن أن نذكر موجزاً لبعض أماكن هذه المجموعات، فمن ذلك[٢٢]:

١- مجموعة تيلور: وهي أضخم وأشهر جنيزا في العالم، وبسبب ضخامتها أنشأت لها الجامعة مركزًا خاصًا[٢٣].

٢- مجموعة مكتبة البودليان في أكسفورد، نشره نيبور وكوولى عام ١٩٠٦م، والتي تم جمعها من الرحالة الأوروبيين القادمين إلى مصر، وهي التالية لمجموعة كمبردج من حيث الفخامة، ولها كتالوج مطبوع وآخر يصفها[٢٤].

٣- المخطوطات العبرية بمجموعة جنيزا سيمنار اللاهوت اليهودى بنيويورك.

---

(٢٠) صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة (ص: ٢١).

(٢١) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٠/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(٢٢) المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١١٥/١١)، العدد: (١/١) مارس ٢٠١٧م.

(٢٣) وثائق الجنيزا في الفسطاط (ص:٣٧٥).

(٢٤) المرجع السابق، نفس الصفحة.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

٤- مجموعة إبراهام فركوفتش بالمكتبة الروسية العامة في بطرسبرج (لينجراد سابقا)، وهي أقدم مجموعة جنيزا حيث حصل عليها في منتصف القرن التاسع عشر، وأشهر ما تضمنته "مخطوط الأنبياء".

٥- مجموعة موصيرى، وهي فى إسرائيل، ومصدرها جنيزا المقابر اليهودية فى البساتين بالقاهرة [٢٥].

الخاتمة

يمكن تلخيص ما سبق في المباحث السابقة فيما يأتي:

* أن الجنيزا كلمة عبرية تطلق على مجموعة الأوراق والوثائق التى يحرم إبادتها وفقاً للتعاليم والديانة اليهودية.

*أن الدراسة التاريخية، أو الاجتماعية أو اللغوية، لعصر ما، لابد من أن تعتمد على المخطوطات والوثائق، فهي أصدق تعبير عن العصر الذي كتبت فيه.

*تعد وثائق الجنيزا مادة خصبة لدراسة تاريخ اليهود في مصر، وهي مرآة للعصور التى كتبت فيها.

*أن لوثائق الجنيزا أهمية خاصة بالنسبة لليهود، وأهمية عامة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

*أن الجنيزا تعني أو تشير إلى ذلك العمل الجنائزي لدفن الأوراق التي كتبت بحروف عبرية تمثلاً بتقاليد اليهود التي تحرم تمزيق أو إحراق الحروف العبرية باعتبارها لغة مقدسة

*حظيت مجموعات الجنيزا بانتشار جغرافى كبير؛ نتيجة لاهتمام العديد من الجامعات والمراكز البحثية الأجنبية

([٢٥]) المرجع نفسه.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثبت المصادر والمراجع

١- **لسان العرب،** المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٢- **وثائق الجنيزا في الفسطاط**. عبد الحميد ناصف.

٣- **المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة،** تصدرها كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم (١٠٨/١١)، العدد: (١/١) ملرس ٢٠١٧م.

September 2014). "Jewish Past, Digital Present". The Telegraoh, .Kolkata

٤- **الوثائق اليهودية في مصر في العصر الوسيط (الجنيزا القاهرية)،** ليلى إبراهيم أبو المجد، دراسة لغوية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

٥- **صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة،** سعيد عبد السلام العكش – جهلان إسماعيل محمد، الطبعة الأولى القاهرة.

٦- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،** تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، طبعة بولاق.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729